

١٠. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ما زلنا نتكلم على الأدلة العقلية النقلية على أصول التوحيد ووصلنا إلى الدلالة على وجود الله عز وجل وتكلمنا عن دلالات المخلوقات الدليل الثاني هي دلالة العناية. نعم - 00:00:00

سانية دلالة العناية ويراد بالعنابة ما نشهد ونحس به من العتناية المقصود بهذه مخلوقات عموما وبالانسان على وجه الخصوص. والذي يتجل في فيما نراه وندركه من موافقة هذه الموجودات للانسان اتم الموافقة - 00:00:16

وكذلك في في موافقة هذا الموجودات ببعضها البعض. وذلك لا يكون قطعا الا من فاعل قاصل لذلك مبين فهذه الدلالة تبني على سليم. الاول العلم بهذه الموافقة. الثاني ان هذه الموافقة هي ضرورة من قبل - 00:00:37

فاعلين قاصل مريدا فهما الاصل الاول فيتحصل الموافقة يزيد كلما زاد علم الانسان بالعلوم الطبيعية والكونية. العلم بالموافقة يعني موافقة المخلوقات لما خلقت من اجله موافقة الليل والنهار لحالة الانسان آآ النباتي المطر او غير ذلك. نعم. الثانية - 00:00:58 ضرورة من قبل فاعل مريدي هي بتحدس بالصدفة مثلا كما يقول الملاحظة فاعل قوي قادر قاصل عنده ارادة ليس باحد في هذا. نعم الاصل الاول فيتحصن كما يقول ابن رشد باعتبار موافقة الموجودات للانسان كالليل والنهار والشمس والقمر والازمة الاربعة - 00:01:20

والامطار والمياه بانواعها والرياح والارض. وكثير من الحيوان والنبات. وكذلك اعضاء البدن والحيوان وجزئياته كثيرة لا تحصى ومعرفة منافع الموجودات داخلة في هذا الجنس. وكلما كان الوقوف على منافع الموجودات وحكمه والغاية التي وجدت لاجل - 00:01:48

يا اطول واكثر تأمرا كان الوقوف على هذه الدلالة التامة. نعم هي دلالة العباد. كلما كان لذلك القرآن يقولون ان ثلث القرآن تقريبا الف وثلاثمائة اية في هذه الموافقة الف وثلاثمائة ايام - 00:02:12

وثلث القرآن تقريبا تتكلم عن الموافقة. يعني ماذا المخلوقات يجب ان يتكلم عن السماء والارض والمطر والجبال والنجوم والشجر وخلق الانسان. كل هذه الآيات التي تتكلم عن عجائب الله في خلقه. لعله - 00:02:30

الأهمية هذه الدلالة دلالة العناية نعم واما الاصل الثاني فهو قضية بديهية فطرية لا يجهادها الموافقة لابد ان تكون بالفعل قاصل مريدي وبذلك تكون دلالة في غاية القوة والحجية حيث قامت على المعلومات الاولية بديهية ومشاهدات حسية في متناول الجميع - 00:02:45

كما ان تكون قد جمعت بين القطعية في الدلالة والوضوح والبساطة للخاصة وال العامة. ولذلك في القرآن اهتم بها الدنيا بتناسب عامة الناس. اهتم بها اهتماما كبيرا. نعم يقول ابن رشد شارحا قليل العناية هذا وذلك كما ان الانسان اذا نظر الى شيء محسوس فرآه قد وضع بشكل ما وقدر ما - 00:03:10

موافق في جميع ذلك للمنفعة الموجودة في ذلك الشيء المحسوس والغاية المطلوبة حتى يعترف انه لو وجد يعترف انه وجد بغير ذلك الشكل وبغير كذلك الوضع او بغير ذلك القدر. لم توجد فيه تلك المنفعة - 00:03:34

ان لذلك الشيء صانعا سمعه. ولذلك وافق شكله ووضعه وقدره تلك المنفعة انه ليس يمكن ان تكون موافقة اجتماع تلك الاشياء لوجود

المنفي بالاتفاق. يعني ده انا لدی خلق والايجاد ودليل العناية. انه خلق - 00:03:59

فسوی وقدر فھدى خلق وقدر فھدى الھدایة هزه العناية الھدیة هي دليل العناية. نعم کلام طویل فعلا دليل في مفتاح دار السعادة. هنتكلم فيها على جانب خلق الانسان وعلى جانب خلق الحيوانات والفیل الزرافه يعني يعلمك كيف - 00:04:19

خلق الاصابع لمدى خلق مجتمع الحواجب نتكلم عنها نعم ويضرب لذلك مثلا برجل رأى حجرا على الارض على صفة يتأتى منها الجلوس وضعا وقدرا يعني يتأتى اليوكا منها الجلوس وضعا وقدرا - 00:04:44

قدره على قدر الجلوس. وهذا الحجر منحوت على قدر على شكل كرسي في النهاية يعلم يقينا انما صنعه صانع. لو انت رأيت الكراسي التي تكون في الشارع مثلا في الحدائق - 00:05:10

لا يشك احد ان هناك ليس منتظما لن تقول انه صلوات صانع ومتى لم نشاهد شيئا من هذه الموافقة للجلوس فانه يقطع بان وجوده في ذلك المكان وعلى صفة ما انما هو بالاتفاق - 00:05:23

متلا نشاهد شيئا من هذه الموافقة حضرا لا يناسب الجلوس سيكون على اتفاقا حدث قدرها اللي وراء حجر اذا شاهد حجر في الحديقة نعم. لن يقول ان هناك شخص وضعه للجلوس. نعم. لانه ليس مناسب للجلوس. هذا الحجر شكله - 00:05:41

ليس فيها شيء مرتفعة ومنخفضة ليس ملازم للانجليز. فهمت؟ اما لو رأى حجرا مقطوع بشكل معين سيعلم ان الذي وضعه قطعه لاجل الجلوس. نعم خدي يا عم ارجع مكان مناسب - 00:06:02

قدرا ووضعا قدرة الشكل وضعا في المكان انه وضعها في مكان يعني اه يجلس فيه الناس يعني. نعم؟ طيب ثم يقول ابن رشد وكذلك الامر في العالم كله. فانه اذا نظر الانسان الى ما فيه من الشمس والقمر وسائر الكواكب التي هي السبب لازمنة - 00:06:19

اربع يعني فصول السنة وسبب الليل والنهار وسبب الامطار والمياه والرياح وسبب عمارة اجزاء الارض ووجود الناس وسائر الكائنات من الحيوانات البرية وكذلك الماء موفقا للحيوانات المائية والهواء للحيوانات الطائرة - 00:06:43

وانه لو اختل شيء من هذه الحلقة والبنية لاختل وجود المخلوقات التي ها هنا علم انه ليس يمكن ان تكون هذه الموافقة التي في جميع اجزاء العالم للانساني والحيواني والنباتات باتفاق - 00:07:03

بل ذلك من قاسم قصده ومرید اراده وهو الله عز وجل وعلم على القطع ان العالم مصنوع وذلك انه يعلم ضرورة انه لن يمكن ان توجد فيه هذه الموافقة لو كان الوجود عن غير الصانع بل عن اتفاق. ودليل العناية - 00:07:21

ودليل الاختراق قبله. وما دليل الشرع على وجود الله تعالى فيرأى ابن رشد؟ اضافة الى المعرفة الفكرية ايات القرآنية المنبهة على وجود الله تعالى لا تخرج في نظري عن هذين الجنسين من الادلة وهي عنده ثلاث انواع - 00:07:41

نوع ينبه على العناية فحسب كقوله تعالى الم نجعل الارض مهادا وقوله تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرة ونوع ينبه على الاختراق فحسب كقوله تعالى فلينظر الانسان من انسان مما خلق وقوله - 00:08:00

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الایات موضوع ينبه على دلالتين معا وهي اکثر الایات الواردة في هذا المعنى وقد نبه ابن رشد بعد تقرير هذين الدليلين الى ان هذه الطريقة في الاستدلال على وجود الله تعالى هي الصراط المستقيم التي دعا الله الناس فيها الى - 00:08:27

وجودة ونبههم عليه بما جعل في فتنهم من من ادرك هذا المعنى كما نبه الى ان طريقة الخواص كما هي طريقة الجمهور وانما اختلاف بينهما في امرین. يعني عوام الناس - 00:08:51

الطواف عندهم يعني المتكلمين والفلسفه نعم الاول التفصیل فبینما یقف الجمهور عند المعرفة الحسیة بما یدل على العناية والاختراع لا یتجاوزون ذلك العلماء یزید العلماء على ذلك بمعارفه ما یدرك بالبرهان من العناية والاختراق کمعرفة منافع - 00:09:08

الانسان والحيوان. اذا انت لو زاد علمه كان بخلق الانسان تكون من الخواص. وعرفت منافع اعضاء الانسان والحيوان والشمس والقمر والكون كله اما على العموم بل العناية العام هذا للجمهور. نعم - 00:09:35

الثاني التأكيد في معرفة الواحد نفسه. ومثال ذلك الناظر في المصنوعات البشرية. فان الجمهور انما يعرفون من امرها انها مصنوعات وان لها صونيا واما العلماء فيفضلون بزيادة علم بصنعتها. وبوجه الحكمة - 00:09:50

فيها مما يلزم منه ان يكونوا اعلم بالصانع من جهة صنعته من الجمهور. الذين لا يعلمون الا ان مصنوعة فقط والله ذكره ابن رشد من الاختلاف بين بين الخواص والعام في كيفية النظر في الدلالتين الاختراع والعنایة حق - 00:10:10

الا انها هنا امرا يجدر التنبيه اليه وهو ان اذا سلمنا بان الميزة الخواص على العام هو وهي تفصيل والكثرة والتعقّم في ادراك الحكم والفوائد والغايات الانبياء والالوبياء وسادات المؤمنين من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين الذين بلغوا الدرجات - 00:10:31

في كمال الايمان هل هم بهذا الاعتبار من الخواص او من العام؟ ماذا سيكون؟ في هذا الاعتبار لم يعرفوا تفاصيل خلق الله للانسان انا مبني على ماله مبني على ان الفلسفه - 00:10:55

يصفون بالايام من اثبات الخالق القلوب كلما زاد علمك بادلة اثبات الخالق فايامك اكتر فانت من الخواص ولما ندي اهل السنة ليس هذا هو. ليس اثباتا مجرد اثبات الخالق نعم فيما امر ولو الى اخره ما ذكر في اركان الايمان. نعم - 00:11:13

وان نعلم يقينا ان الغالب عليه. الغالب على الانبياء والصحابة انهم لم يعانا شيئا من علم الطبيعين. علماء الطبيعة كي يدخل في علماء الطب من الحكماء والاطباء والفلكيين. نعم ولم يتكللوا شيئا من ذلك - 00:11:37

هل النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة في دروس الطب فان هذا يتوقف عليه زيادة الايمان وكذلك بالنسبة للعلوم العصرية الحديثة. لا شك ان الان يلزم القول ابن رشد هذا - 00:11:58

ان الناس في هذا الزمان الذين عرّفوا الاكتشافات الحديثة يجب ان يكونوا اكتر او اعظم ايمانا من من قبلهم. والمكتشفات المتأخرة تقطع انهم عرّفوا عليها شيئا. فهل نقول فاتهم فضل ذلك؟ اذ لم - 00:12:09

او يتعرفوا على تفاصيل الحكم في المخلوقات قطعا لا لم نقول وهذا كلام مهم ان القدر المطلوب لترسيخ اليقين في القلوب قد وفى القرآن بالاشارة اليه القدر المطلوب لترسيخ اي ثبات الايمان في القلوب. قد وفى القرآن اكمل الاشارة اليه - 00:12:22

التفاصيل التي وراء ذلك لا تفيد شيئا لو قد تفید في معرفة الحكم وتجديد الايمان بنوع ما لكن لا يتوقف عليها زيادة الايمان. فرق بين قولك انه يتوقف عليها زيادة الايمان - 00:12:47

وبين قولك انها سبب من اسباب زيادة الابن هي ليست سبب هناك اسباب اخرى كثيرة. التأمل في الشرع الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام زيادة الطاعات والنواقل تزيد الايمان في القلب الى غير ذلك - 00:13:00

لقد وفى القرآن بالاشارة اليه. واتى فيه بما لا مزيد عليه. اما ما وراء ذلك من التعمق والتفصيل فليس مما يتوقف عليه الزيادة ايمان ويقتون ماذا قال ليس منا يتوقف عليه. هو لم ينفي انه يزيد - 00:13:13

فانه يزيد. ويقول ليس ما يتوقف عليه. هو يكون سبب لزيادة لكنه ليس السبب الوحيد الذي يتوقف عليه ماذا؟ زيادة الايمان واليقين لا يتوقف عليه زيادة معرفة بالصانع. من جهة صنعته. وانا لا ارضي الوعي زيادة الامام. طيب - 00:13:28

كما قال ابن رشد ولقد احسن بذلك هذا القيد ولكن مطلق المعرفة بالخالق غير الايمان الشرعي. المعرفة بالخالق ليست ايمانا المدح صاحبه في القرآن ولعل من اعظم ما يشهد لهذا الذي قلناه ان اكثرا الناس اليوم علما بتفاصيل ودقائق - 00:13:48

طالع هم الكفار. هم. وخصائص المخلوقات وحكمها ومن الكفار اما كتابيين او ملاحدة او وثنين. هؤلاء قصارا يعني افضل من عنده غايتها يعني ان يثبتوا وجود الصانع ويقرروا به. ومع ذلك لا يصح ان يثبت لهم ايمان يستحقون عليه المدح - 00:14:07

نعم والذى تراه هنا الى التنبيه لهذا الامر ما وقع قدّيما من اهل الكلام ولا يزال يقع من كثير من يؤلفون في العقائد من تسمية مجرد اثبات الصانع ايمانا وهو خطأ فاحش ناتج عن الجهل في حقيقة المال في الكتاب - 00:14:28

سنة واعتقاد السلف اعتمدت على ابن رشد في تغيير دلالة العنایة لانه قد وافق في ذلك منهجه السلف اجمالا في تاريخ اثبات وجود الله تعالى وتجدد لبيان ما قصد الشرع ببيانه من طرق معرفة الله تعالى. كما ابلى بلاء حسنا في نقد منهجه المتكلمين العقيم -

في الاستدلال لهذه القضية وكان له فيما اعلمه فيما في تقرير دلالي الاختراع والعنایة على نحو ما سبق. وان كان مصبوغ عموما الى دلة القرآن العقلي على وجود الله تعالى. كما في كلام ابى سليمان الخطابي وغيره - 00:15:10

وما ذلك فقد اعتبر الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ابن رشد او في حق ادلة القرآن رغم الموافقة له على ما قرر من ادلة وتحسنه لها في الجملة. يقول ابن تيمية - 00:15:35

رحمه الله فاض رجل يعني ابن رشد مع انه من اعيان الفلسفه المعظمين لطريقتهم المعتنون بطريقه الفلسفه المشائين كارستو واتباعه ان الادلة العقليه الدالة على اثبات الصانع مستغنية عما احدث المعتزلة ومن وافقهم من العش. الاعراض - 00:15:50

ابن رشد كده يرد على المتكلمين في استخدام آآ الدلة المنطقية لهذه الاعراض والحدوث على اثبات الصالح نعم من من طريقه الاعراض ونحوها وان الطرق الشرعية التي جاء بها القرآن هي طرق برهانية تفيد العلم للعامة والخاصة - 00:16:13

عنه يدخل فيهم الفلسفه. والطرق التي لاولئك هي معتولها وصعوبة لا تفيد العلم. لا للعامة ولا طرق المتكلمين يعني ادلة الاعراض والحلوث والجوهر والعرب. لتفيد العلم اليقين لللة العامة ولا الخاصة. هذا مع انه لم يقدر - 00:16:33

ولم يستوعب انواع الطرق التي في القرآن. يعني مسلا اهمل الدلال الفطرية التي مضى الكلام عليه. اهملها وهي دي الدلاله فطرة الله التي فطرت عليها ده تنزيل الخلق بالله. نعم. فان القرآن قد اشتمل على بيان المطالب الالهية بانواع من الطرق واكمel الطرق - 00:16:53

ويمكن تلخيص الاشتباكات على كلام ابن رشد عن دلالي الخلق والعنایة في الميقات وفق اهل السنة في الكلام على الخلق والعنایة لكن عنده بعض النقص منه مثلا اولا اعطاء المعرفة الفطرية حقا من الاهمية والحجية. فابن رشد - 00:17:11

وان المح الى فترة يقول بعد ذكر الاختراع والعنایة فهذه الطريق هي طريق المستقيم التي دعا الله الناس فيها الى معرفة وجوده. ونبهوا عليه بما جعل في في فطرتهم من ادراك هذا المعنى. والى هذه الفترة الاولى المغروبة - 00:17:32

في اتباع البشر اشارة بقوله تعالى واد اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم الى قوله قالوا بلى شهدنا الا ان هذا ليس بتصريح في كفاية ومعرفة فطرية في تحصيل اصل اليقين - 00:17:52

والاقرار بوجود الله تعالى دون الحاجة للنظر. وغاية ما يدل عليه كلامه التسليم باستناد الادلة العقليه التي ذكرها والعنایة الى العلوم الفطرية البديهية. كالعلم بحاجة الاله الى المؤثر ونحو ذلك. وهذا انما هو جزء من المعرفة الفكرية - 00:18:10

لا يشمل كل ما قرره الشرع في ايات الفطرة واحاديثها التي سبقت الاشارة اليها وقد صرخ ابن رشد بانجاح بايجاب النذر وعدم كفاءة المعرفة الفكرية موافقا في ذلك المتكلمين. كما في قوله وليس - 00:18:30

مقالا يقول انه لو كان واجبا على كل من امن بالله عاني لا يصح ايمانه الا من الا من قبل بقوعه على هذه الادلة لكان النبي صلى الله الا من طريقها الا من قبل وقوع اي معرفتها على هذه الادلة - 00:18:47

مكان النبي لا يدعوا احدا للسلام الا عارض عليه هذه الادلة فان العرب كلها تعنتي بوجود الباري نعم صرخ بايجاب النظر. خلف اهل السنة في هذا. وعدم كفاية المعرفة الفطرية. موافقا في ذلك المتكلمين. كما في قوله وليس لقاء - 00:19:04

يقول من قال هذا اهل السنة نقول لهم انه لو كان ذلك واجبا ذلك ترجع الى ماذا النصر النظر يعني بادلة المتكلمين لو كان لديك واجبا على كل من امن بالله اعني لا يصح ايمانه الا من قبل اي من طريق وقوعه يعني معرفته على هذه الادلة - 00:19:21

الادلة التي ذكرها المتكلمون لاثبات الله لكان النبي لا يدعوا احدا للسلام الا عرض عليه هذه الامثلة او هذه الادلة نقول ان هذه الادلة النبي عليه الصلاة لما امر الناس بها. نعم؟ قال فان العرب كلها كانت تعترف بوجود الباري هذا جوابهم. هذا جواب يعني عجيب يعني.

هل معنى ذلك ان المسلمين الذين ولدوا المسلمين لا يعترفون بوجودهم - 00:19:43

ان هو يقول النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمر الناس بالنظر في هذه الادلة. لان العرب كانت تقر بوجود الله. طب ما هو كل الناس اول ما يعملا عليهم نظر في هذه الادلة - 00:20:03

من اول الخطأ انه لن يهتم بالدلالات الفطرة مثلا الخطأ الثاني حصر ادلة الشرع في العناية والاختراق. وقد انتقد ابن تيمية ابن دشداش في هذا كلامه السابقة. وابن تيمية ، حمّه الله ربّه، ان - 00:19:20

الشرعية التي نبه القرآن عليها للثبات وجود الله تعالى كثيرة جدا لا تكاد تنحصر. ويمكن الاعتذار عن ابن رشد في هذا الحسم على حسن الادلة ولم يتطرقه الى تعين الافراد بل انه صرخ كما في ، كلامه يدخلوا افراهم في ، هذين الحسينين لا حصر - 00:20:35

الا ان هذا الاعتذار انما ينفعه بالنسبة لما استدرك عليه من الادلة التي يمكن ردها الى دليلي الاختراع والعنابة. كدليل حدوث وصفاتها ودللي العجز والاتفاق. اما ما سوئ، ذلك كدلالة الفتنة دع، ابه الادلة صحة؟ الحدود في، الزوات وصفاتها - 00:20:55

الخلة والابحاسات. ولما العجز والافتقار ان يخلة ولا عاجزا مفتقا اما ما سمع ذلك كذلك الفطرة السالفة دلالة الع

للنبياء واتباعهم للكفار دلالة العاقبة الحسنى للنبياء واتباعهم والسوء لمخالفتهم - 16:21:00

يا رب سفيان هل اتباعه يزيدون ام ينقصون انا الداع يزيدون قال بل يزيدون. قال فكذلك القلوب

على صدق النبي عليه ان دينه الله لا يمكن لدینه شيء - 00:21:49

ایمانهم. اهمل کثیرا من الدلالات؟ نعم - 00:22:12

على العناية وابن رشد يعني يلزم للعناء - 00:22:31

ان يكون خالقا لها. لأن العناية خلق وزيادة خلق الوزير قد يخلق الشيء سبحانه وتعالى ويتركه يهملوا يترك الشمس تصرخ كما تريد ولا تشرق اصلا. كونه يعتلي بالمخلوقات فهذا دليل الخلق ودليل عناية - 00:22:48

ابن رشد رحمة الله ابن رشد لا يخفي عليه هذا يعني نفسه لما شرح ايات سورة النبأ التي جعلها مكسورة الدلالة على العناية. قال في تفسير قوله تعالى وبنينا فوقه - 00:23:04

سعة وشدة فغير لفظ البيان المعنى لها وكونه سبعاً وكونه رشيدان هذه بناءً. فبنرشد نفسه لا يخفى عليه الدليل أبو بكر ان خلق السماوات هذه الآية وليلة فوقكم طبعاً شداداً. فيه دليل عنابة ودليل خلق. دليل الخلق في قول ماذا؟ بنينا. دلليناه في إنها

العنابة الا ان في ذكر زيادة تنبية وتفصيل - 00:23:46

استدعاءات واهمية البالغة ودلالة العناية جنس عظيم يندرج تحت انواع كثيرة من الادلة لا يحسن يعني بنصور العناية التي سبق الكلام عليها بمناسبة المخلوقات لما خلقت له اتقان هذه المخلوقات. الاتقان ايضا عناية. انما متقنة ليست - 00:24:08

لسه فيها خطأ. لا هل ترى في خلق الرحمن متفاوت؟ اختلاف ونقص نعم يعني مثلاً آلاً الانسان يولد بقلب سليم يعمل كل حياته بلا توقف نعم والانسان وهذا القلب على قدر التفاحة - 00:24:30

كيف هذا الشيء الصغير يعمل كل حياته بلا توقف هذا دليل الاعتقاد العجيب نعم. وقد اشار القرآن الى هذه الدلالة في مواضع كثيرة
كقوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت معناه ماذا - 00:24:48

العجب ان المعتزلة يستدل بهذه الآية. في باب القدر هذا يدل العمدة عندهم انه لو فضل هزا بال توفيق وهم يقولون من طرف خلق الرحمن من تفاوت؟ يعني من التفاوت ان يخلق الكفر واليمان. هذا التفاوت اختلاف - 00:25:01

والله لا يخلف الكفر الله اراد الايمان فقط ولا يخلق الكفر خلق الكفر والايامن لكان هذا التفاوت في الخلق ونلاقي اتفاق المفسرين
ليس، هكذا اختلاف فيه نقص .. وخلقة الكفر ليس، نقصا - 00:25:34

الله خلقه لغيرات محمودة. نعم. نعوذ بالله نقصد في كل جهة صح. نعم كقوله وقوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. وقوله تعالى الذي احس: كا شيء خلقه و قوله تعالى والسماء اذا ذات الحبك. قبا الحبك الطرة - 00:25:53

مقيد احكام فيها تفسيران يعني. الحجق الطرق يعني طرق لصعود الاعمال. طرق للملائكة وقيل الحجك من الاحكام. من احبك الشيء اتقنه يعني وغير ذلك من الایات المنبه الى ما الى ما وجد عليه العالم من نظام دقيق واحكام مقصود - 00:26:17 لا يمكن بحال ان يكون من غير مكون. ولا ان يستمر ويضم دون خلل من غير مدبر مقدر وقد تأتي الاشارة القرآنية الى وجود ذلك في جملة المخلوقات كقوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر اين الدليل؟ فاذا - 00:26:42 فخلقناه داخل الخلق واللجان. بقدر دائرة الاحكام والعنایة. نعم تشمل معنيين التقدير السابق والقدر يعني بقدر مناسب افضل. القدر المناسب لما خلق لك. يعني خلق كل شيء في الانسان مثلا بقدر مناسب لما خلق لولدا لعنایة - 00:27:01 خلق كل شيء فقدرة التقدير نفس الشيء. قدره التقدير تشمل المعنيين كل شيء ادي الثاني. المقدار اظهر في المعنى الثاني هو ان كل شيء خلق على قدر الوظيفة التي خلق من اجلها - 00:27:31 نعم الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي. قد جعل لكل شيء قدرها كما قد يأتي التنبيه على ذلك احيانا في بعض المخلوقات كقوله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسع متنا فيها من كل - 00:27:51 مخزون فمد الارض لا ينافي كرويتها لان الكرة هي ممدودة بالنسبة للرأي. بالنسبة للذى يرى ممدودا. والقينا فيها رواسي. والرواسي هذه الجبال العظيمة. الله ذكر الحكمة في اية اخرى. واجعلنا في الارض لاسعا تميد بكم. هل تميد - 00:28:10 تضطرب الزلزلة. والآية ولا باء الفلك والجيولوجيا اللي هي الجيولوجيا يقطعون بهذا. ان لولا الجبال لتزلزلت الارض. والامر لا يعرف الا بالله نعم القينا في رواسي وابتنا فيها من كل شيء مخزون - 00:28:35 وهذا يدل على ماذا؟ اين ما حدش فاهم من الآية المنظومة اللي على الوزن والتناسب يعني مثلا النبات يقول النبات لولا النبات ما تمت ما تم اه دورة الهواء الأكسجين لأن النبات يأخذ ثاني اكسيد الكربون ويخرج الأكسجين - 00:28:55 نعم فهذا يدل على التوازن البيئي يسمونه التوازن البيئي تليفون توزيع البيئة للتعبير. التوازن في البيئة. مم. في الكون يعني. مم التوازن بين النبات وبين وبين الانسان والحيوان والماء وكده - 00:29:13 ولو بسد الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزلوا بقدر ما يشاء. والمقصود بالباغيون. باقي له صور كثيرة ينبغي الاسراف لبوسط الله الرزق لعباده انزلهم وجعل لهم الطعام في الارض مخلوق - 00:29:28 مرة واحدة ويأكلون منه وايضا هذا قد يسارع الى الفساد. فمن حكمة الله ان الله جعله مخزون في الحبوب. فتخرج عند حاجة الانسان له شيئا فشيئا وجعل المطر مخزونا في السماء. لان الانسان لا يستطيع ان يحزنه - 00:29:51 وما انتم له بخازنين الماء الذي في السماء. والماء الذي في الارض في الابار. نعم. ولو بسط الله الرزق الياباني لبغوا في الارض. فمن ثم ينبغي قال لي اسراف. وبالصور البغي كذلك ان يظلم بعضهم بعضا - 00:30:13 لماذا لان الانسان اذا لم ينشغل بكسب رزقه يسعدنا سيتفرغ لظلم غيري الا اذا كان عنده دين ينبع منه. يتفرغ لظلم غيره وينبغي عليه ولكن ينزل بقدر ما يشاء تشمل والنبات والماء نعم ينزل بقدر ما يشاء - 00:30:32 لان الانسان ليس معناه فقط الانسان من علو الى سفر نزلناهم بعدين في اللغة يعني قوله يلذى بقدر ما شاء لو حضرت الانزال هنا على الانزال بمعنى من عالي الى سافل - 00:31:03 ستحصل الان في ماذا في المطر الوسط في المطر فقط. اما ان قلت ان الانزال معناه التسخير التسخير هذا معنى بعد الانزال التسخير التجديدي فيدخل فيه كل شيء. والدليل على هذا المعنى قول الله تعالى - 00:31:19 وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواجا هل البقر نزل من السماء بعض المفسرين يفسرون بتفسيرين تفسير التدليل وتفسير انزال المالية. انا بعيد يعني يحدث الحمل. لابد ان يكون في انزال مليح. لكن لو قال انزل لكم من اهل العلم - 00:31:41 هذا التسخير حديث اه بريدة عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له اذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله وانزلهم على حكمه. يعني المعنى لا تنزلهم - 00:32:09 يعني كنا طائعين لك ذالين لك. فالانزال بعدها نقول انزله على حكمي لماذا بعده تابعا له فيه بحبه ينزل بقدر ما شئت في التنزيل بعد

تنزيل الحسي تنزيل المطر وتنزيل المعنوي الذي هو التسخير. نعم ينزل بقدر يسخر بقدر - 00:32:27

من يشاء فيخلق الالعاب التي سخرها لكم شيئاً فشيئاً وانزلنا من السماء ايمان بقدر فاسكتاه في الارض هذه الایات وامثالها تلفت النظر المستدل الى دلالة المخلوقات على باريها من خلال ما يشاهد فيها من - 00:32:47

والالتزام التام بنظام في غاية الدقة. ما كان له ان يوجد على هذه الحال دون قيم ومدبر. وفي ذلك دليل على بطلان شرافه القائلة بحدوث الاوان عن طريق المصادفة. ولا تقل الملاحدة - 00:33:09

ولا تزال الایات القرآنية تنبه الى هذه الدلالة او تشير اليها. كما في قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منهم وين الاسلح؟ السلح كسل جلد ان تاخذ الشيء شيئاً فشيئاً - 00:33:29

الدقيق جداً الا ان الليل يذهب شيئاً فشيئاً كما تسلخ جلد الحيوان شيئاً فشيئاً. فاذا هم مذنبون واذا فجائيه ايه ده فجائيه بان يأتي الظلام مباشرة بعد غروب الشمس والشمس تجري من مستقر الليل. ما مستقرها - 00:33:49

السجود تحت العرش في الصحيحين. اتدرى ما مستقرها؟ قال الله ورسوله اعلم. قال تأتي العرش فتسجد. وهذا امر غيبي يؤمن به.

لابد ان يؤمن على حقيقته لا يأتي شخص يقول كيف تسجد؟ هي تذهب النصف الآخر من العالم - 00:34:10
النبي عليه الصلوة والسلام انت لا تدرك حقيقة لست انت كيف تضرب حقيقة سجود الشمس؟ ذلك تقدير العزيز العليم. محل الشاهد من الایة على دليل الاتقان. ذلك تقديم العزيز العليم - 00:34:28

العزه والعلم. لاننا ليسقى هذه المخلوقات لابد ان يكون عزيز لان العزه من بعديها القوه. ان يكون قوياً قادر. العزه بمعنيها القوه والقدرة. وان يكون عليه اذا كنا متابعين هو القدرة لمدة من العلم والقدرة لتحصيل هذا الاتقان. والقدر قدرناه منازلاً - 00:34:42
اي منازل القمر المعروفة. يعني يكون هلا ثم يكبر شيئاً فشيئاً. حتى عاد كالعرجون القديم وهو العرجون القديم هذا النخلة عندما يقول جافاً جداً يصبح على شكل الهلال. يصبح على شكل الهلال يعني. نصف دائرة هكذا. هذا هو الوجود القديم. والقمر قدرناه - 00:35:02

ولازم حتى عادة يراجعون في شكله العجول القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون. هذا ايضاً ضمن الاتقان والاحكام كل من الشمس والقمر تجري في فلك. والكواكب لا يصطدم بعضها ببعض - 00:35:37

الاصباغي اخرى قال تعالى فالق الاصباغ. والفرق هو الشق. الفرق هو الشق فالق الاصباغ يقول ان الله فالق الحب والنوى ولقد حبينا اذا شقها ليخرج منها النبات وكم الاصباغ يشق الليل فيغمر - 00:35:56

مئة بالمنة لان الفجر الصادق يكون مستطيل يشق الليل يعني. نعم. وجعل الليل سكناً والشمس والقمر بعد الحسبان بفضل حسنة حسنة يحسبوا حساب وحسبان. حسبان مصدراً حسباً المصادر الحسنة حسبان وحساب. الشمس والقمر حسبان يعني - 00:36:21
بحساب دقيق ويحسب بها الناس مواقيفهم. نظام. نظام وحساب لتعلموا عدد السنين والحساب والقمر قدرناه منازله لتعلموا عدد السنين والحساب. ذلك تقدير العزيز العليم. مرة اخرى قال العزيز العليم. الله اكبر. نعم نفس الشيء - 00:36:47

نعم الم نخلقكم من ماء مهيب عقيل ووضعه فجعلناه في قرار مكين هو الرحمن الى قدر معلوم ومدة الحمل فقدرنا فنعم القادرون قال الایات المنبهة الى هذه الدلالة كثيرة جداً. سيدرك وجهاً لطيفاً وجهاً جميلاً - 00:37:06

وهكذا قالت الوجوه اللطيفة ومن الوجوه التيففة التي يعبر بها عن دليل الاتقان هذا ما ذكره بعض المتكلمين من الاستدلال ببقاء الكائنات على رقبيها في حين ان الصناعات البشرية تأخذ في ترقى - 00:37:26

وما ذلك الا لارتباط ذلك لتلقي صانعيها في العلم بقول العالم على كمال السمعة واتقانها. وعدم تدرج ما في ذلك من النقص نحو الكمال. يدل على كمال صانعه من يشرح هذا الواجب في جملة واحدة؟ في الهاتف نرى انه يتقدم هذا العالم بالضبط. من الوجوه الجميلة - 00:37:44

التي تدل على بلاد العالم مخلوق لخالق عليم حكيم كامل في علمه اننا نجد ان الشمس تتطور الله خلق الشمس كما خلقها. منذ خلقها الى ان تقوم الساعة كما هي. خلق الارض كما هي - 00:38:09

خلق الانسان كما هو ها انا اقول الانسان يتتطور كده في الاول عند وعيه واحدة. ثم لما تقدم علم الله تعالى الله اعطاه عين اخري.

عرف كيف يخسر له العين الاخرى؟ الله خلق المخلوقات - 00:38:27

على صورتها الكاملة مرة واحدة لكمال علمه لكن هذا الوجه فيه اشكال يعني ينبغي الحذر منه. الوجه صحيح. وهذا جزءان من علم

الله يعني يقول يعني المخلوقات خلقت على اكمل سورة مرة واحدة - 00:38:39

لم تتلقى بخلاف الانسان علمه علمه ناقص. الي انا كثيرا ما افکر يعني كيف الانسان يعني يعني ما الذي اعفاء هذه الفكرة تأتي كذلك؟

ما الذي يعني حدث لانسان حتى اصبح هادئا الان عنده اختراعات عظيمة جدا لم تكن موجودة مثلا من منذ مئي سنة مثلا -

00:39:03

ما الذي حدث له؟ لكن الله عز وجل علمه شيئا فشيئا. الله يعلمه شيئا فشيئا بالتجربة شيئا فشيئا ليظل الانسان دائما معترضا بجهل

نفسه حتى يظل هو دائما معترضا بجهل النفس وان الله يقول له وما اوتيت من العلم الا قليلا - 00:39:23

لان الله لو اعطاه كل كما كان قادر ان يعطيه كل المعرف وككل التكنولوجيا وكل شيء مرة واحدة عندما خلق ادم يعطي ايضا كل

المعرف التي ستكون حتى قيام الساعة. خلاص الانسان الان - 00:39:43

سيقول علمي علمي يعني انا علمي كعلم الله وتتعلم شيئا فشيئا نعم هو يقول ماذا؟ عدم تدرج اي تدرج الله في ذلك من نقص

نحو الكمال يدل على كمال الصانع وازليته وربوبيته. بخلاف الانسان يتدرج - 00:39:57

والله اراد ان يقهر الانسان بهذا التدرج. الله اراد ان يقهر الانسان بهذا التدرج. لكن هو الذي يخشاه ماذا؟ يقول والذي اخشاه من هذا

الوجه ما يستشعر فيه بعد ما اشتهر بقول ابي حامد ليس في الامكان ابدع مما كان. تليفون هذه العبارة تكلمنا عنها قبل ذلك؟ نعم -

00:40:19

العبارة العبارة باطلة ليس في الامكان ابدا افضل مما كان انا وانا فاطمة ليس في الامكان ان في القدرة من مكان يعني الله ليس قادرا

ان يخلق الانسان اجمل من هذه السوء - 00:40:40

ليس قادرا ان يخلص الشمس اجمل من هذه الصورة. هذا باطل. لان قدرة الله الاله؟ غير محدودة لا حد له الله قادر ان يخلق الكون

افضل من هذا ادي العبارة باطلة - 00:40:58

مبنيه على قول الاشاعرة الذي تكلمنا عنه في الدرس الماضي للدعويه القدرة ان القدرة المتعلقة بما شاء الله لان الله ليس قادرها على

فهمت؟ هذه العبارة باطلة. لكن الدليل صحيح. الدليل صحيح يدل ان نقول دليل ماذا؟ دليل ان الله عز وجل خلق - 00:41:09

كلها في احسن الصورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ليس بعد هذا ان الله ليس قادرها ان يخلق في ثقوب احسن من هذا بل في

الجنة سيكون تقويم واحسن من هذا. لن لن يتبول لن ينام لن يتغوط لن يمرض - 00:41:29

الخلق في الجنة لا مناسبة بينه وبين خلقه في الدنيا. لا مناسبة في في الحسن بمعنى انه غير داخل في القدرة الالهية. خلق العالم

احسن مما هو عليه الان. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:41:44

الرقي هو التدرج في العلوم يبقى ايه على تدرج في العلو التسخير والتدبير. كل هذه الادلة في الحقيقة داخلة في العناية. مم.

التسخير والتدبير الاتقان والاحكام نعم العناية مرجع هذه الدلالة الى العناية والفرق بينه وبين الدلالة السابقة انها تدل على الخالق من

جهة الخضوع الكوني العام لسيطرة طائرة - 00:41:58

انت اما لا تملك الخروج عليها ذرة واحدة. وتمثل هذه السيطرة في في سنن والنوم الكونية الكونية الدقيقة التي تسهر عليه

القانون لا يجوز قانون الكونية الدقيقة التي تسير عليها العوالم دون ما تختلف. فهي دلالة من جهة الواقع لها تعلق بصفات القدرة -

00:42:34

مبروك للخالق جل وعلا. بينهما تتعلق دلالة الاحكام والاتقان بصفة العلم والحكمة واللطف والخبرة عندها تعلق الخضراء والجمهورية

بينما تتعلق دلالة الاحكام السابقة التي مرت معنا السابقة تتعلق بهذا العلم والحكمة واللطف والخبرة. دلالة التسخير للنطق والعلمي

الدقيق والخبرة. كل هذه الصفات العلم - 00:43:04

اللطف والخبرة تسخير متألقة مصطفى القدرة والقهر الجبروت. لانه قال في الحاشية التسخير سيادة الى الغرض المختص قهرا
نعرفكم الراغب هكذا في المفردات سيادة هي تسوق تخوض الى الغرض اي للهدف - [00:43:31](#)

المختص الهدف الخاص بهذا الشيء. لانه خلق الحمار ليركب فساقه الى غرد الركوب لم تأتي في يوم من الايام تركب الجبل ويقول لك
لا تركبني هو الميكي من على ضهري مسلا - [00:43:54](#)

والحكمة في ولذلك الله عز وجل ماذا؟ لم يقض ايضاً بتسخير كل المخلوقات لماذا منها مثلاً لا يظن الانسان ان تسخير هذه
المخلوقات امر حدث اتفاقاً او حدث لانها خلقت هكذا فالله اراد ان يبين للانسان ان هذه المخلوقات - [00:44:09](#)

بعضها مزخر وبرضه غير مسخر الغزال هذا اصغر بكثير من فيل يعني دربت وسخرت قوي بعد تعليم. اما هذه الحيوانات خلقت
مchnerة الطفل الصغير يقود جبلاً كبيراً ولا يؤذيه لا ولا يستطيع ان اه ان يقود ما دونه بكثير - [00:44:33](#)

نعم التسخير واختلاف المخلوقات في هذه الدلالة. دلالة على العبادة على كمال قدرة الله. فسخر حتى عندما سخر الانسان سخر ما
ينفعك فيه منفعة من ركوب واكل وشرب لين لا وما ليس فيه منفعة - [00:44:57](#)

حاجية فيمنفعة لاعب بالصيد وكذا لم يسخر له بل جعله يأخذ بالصيد او بالكذا ولذلك تجد ان حتى الحيوانات التي خلقت الفطرة
فترة التسخين احياناً ترجع الى فطرتها الاولى. مم. كمثل ماذا - [00:45:19](#)

ايه يطعم الرجل الذي يعني يسخن الاسد في السلك قد يأكله اذا نظرنا الى هذا العالم وجدناه بجميع اجزائه مقهوراً مسيراً مدبراً
مسخراً نظروا فيه اثار القهر والاستعلاء لمسيرهم وتنجلى فيه الشواهد القدرة لمخضوعه ومضله. بما لا - [00:45:41](#)

في تشكيل اولاً تشكيل كان لازم ان يكون في اولاً بجميع اجزائه اذا نظرنا لها زالاً وجدناه بجميع اجزائه مقهوراً مسيراً اليوم عندنا
كسر مسيرة مسيرة مدبرة مسخنة. تظهر فيه اثار القهر والاستعلاء لمسيره. للذي سيره الله عز وجل. وتنجلى يعني - [00:46:26](#)

فيه شواهد وادلة القدرة لمخضوعه ومدلله. الله الذي اخضعه دلله بما لا يدعو مجالاً للشك في وجود مدبر يمدبره. وقدير يمسك
بمقاييسه. كما قال تعالى له مقاييس السماوات والارض وقد جاء ضمن الاسئلة التقريرية التي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يحتاج فيه على الكفار. ومن يدبر الامر - [00:46:58](#)

حيث ان الحس والفتنة يشهدان بضرورة مدبر لهذا العالم فكان اقرار الكفار بذلك. اذا تأملنا الايات القرآنية انبه الى هذه الدلالة الى
هذه الدلالة وجدنا بعدها يشير الى التسخين المطرق للكائنات كما في قوله تعالى والشمس والقمر - [00:47:25](#)

النجوم مسخرات لامرها. لماذا قال بامرها حتى لا يوهم ان هذا التسخير كما يقول المدحية نفسه ان هذه الطبيعة خلقت هكذا بنفسها. لا
هي سخرت بامرها. الله قادر ان يخرجها عن - [00:47:45](#)

هذا التسخين يعني هي سخرت لكي تنفعكم ولذلك الحكمة من وجود الزلازل الفيضانات البراكين التربية على هذا المعنى. ان هذه
المخلوقات سخرها الله لنا فيكم وقدر ان يخرجها احياناً من هذا التسخير حتى تعلموا انها بامر الله وليس بنفسها - [00:48:01](#)
 قادر احياناً ان يأتي المطر الذي هو نفع فيكون فيضاناً مثلاً. اقول انه اركان او زلزال او كذا. نعم فهذا والشمس والقمر والنجوم
مسخرات لامرها وذر الشمس والقمر. كل يجري لاجل مسمى. ما هو الاجل المسمى - [00:48:24](#)

العالم ذلك ربكم والسحاب المسخر بين السماء والارض لم يروا الى الطير مسخرات في جو السماء. لا يمسكهن الا الله الا في ذلك
الايات لقوم يؤمنون وبعضاً الاخر ينبه بعض الايات الاخرى يعني ينبه لتسخير المخلوقات للانسان - [00:48:44](#)

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها وسخر لكم الانهار. وسخر لكم الشمس والقمر دائرين. ما معنى دائرين بدون توقف بدون تعب
بدون انقطاع. وسخرا لكم الليل والنهار وسخر لكم الليل والنهار - [00:49:09](#)

القمر والنجوم مسخرات بامرها. ان في ذلك لاياد لقوم يعقلون. هو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طرياً وتنسخ من حليه
تلبسونها وتري الفلك بواخر فيه. بواخر جمع باخرة. ويقال بخرت الباة - [00:49:30](#)

يعني الفلك ما الفرق بين الفلك والسفينة هنفك السفن العظيمة السفن العظيمة يا ترى الفولك الاواخر فيه لتبتغوا بالفضل. ابتغوا
بالفضل بالتجارة وغير ذلك. ولعلكم تشكرون. والبحر من اعظم ايات الله. لماذا - [00:49:50](#)

لان الله سخر حيوانات للانسان سخر للانسان حيوانات المخلوقات الانسان لابد ان يتسبب في ايجادها علاقة الانسان بعلاقة ماذا تسبب به. هي لابد ان يطعمنها اذا ولدت السيدة في الولادة اه لابد ان يؤويها ولا ماتت يعني - 00:50:14

هناك مخلوقات لا دخل للانسان في عافية ابدا ليس له اي علاقة تسبب بها وایه المخلوقات البحرية؟ ايه ده انت بتحتاج ان تطرب السمك يعني؟ السمك هذا خلقه الله كذا ويأكل وحده وهو افضل اللحم وتأخذه هكذا بدون اي تعب - 00:50:38

ولحمة طرية. طري يعني ماذا؟ ولذلك افضل لحوم يعني البحرين عندكم جمع الصفوف. اه الفلك اسمه لا مفرد له اسمه جامعي لا مفرد له سبل عظيمة ابتغوا من فضلي ولعلكم تشكرون. الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض - 00:50:54 والفلkan. فالفلك ايضا مفعول به صخرة معروفة عليه يعني. تجري تجري في البحر بامرها. والفركية دي مهمها عظمت ولا يقابل يا ايمن انظر ماذا قال والشمس والقمر النجوم صخرة بامرها. فتسخير البحر اللحام للفلك بامر الله لان الله قادر الا ان يجعل البحر - 00:51:41

قال ان يشأ يسكن الريح ويظلمن رواكد على ظهره. هي الظن اي الفلك. تبقى. روابط يعني ساكنة على ظهره. فالريح التي تكون في البحر حتى في السفن الحديثة لتعلم من دون ريح - 00:52:00

ضروري ضروريته لحركة السفر لحركة السفن هيدا التسخين بامرها وهذا التسخين ليس بقدرة الانسان. هناك انسان قد يخلق يخلق ويصنع صفة عظيمة جدا متقدمة جدا وتغرق بامر الله قناة السويس - 00:52:16

وقال في تسخين الالعاب. نعم وقال الم تروا ان الله سخر لكم ما في ما في السماوات وما في الارض وقال في تسخير الانعام. كذلك سخنها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحوم والدباؤه. الله سخر ان عملكم يعني لعلكم تشكرون. وذل الله له فمنها ركون - 00:52:55

التدبير والتسخين نفس المعنى. من هاي من النعام؟ يعني الانعام لا يركب. ومنها يأكلون ومنها ما يركب ويؤكل. كان ايه البقر يؤكل ويخلق ولا يركب ولهم فيها منافع ومشارب تشمل كل انواع المنافع. والقاعدة عند الاصوليين - 00:53:16

ان النكرة اذا ذكر في سياق الامتحان تعم. الاصل ان ده كان في سياق الايات لا تعود ولكنها اذا كانت في سياق الايات للامتحان تعود. وهذا امتحان. امتحان تفضل الى عام. فهذا يعم كل انواع المنافع. لماذا قال بداع - 00:53:37

بيشمل المنافع التي يعرفها الانسان في وقت نزول الوحي والمنافع التي لا اعرفها. لان الان الطبيعي تقدم ويستخدمون الانعام مثلا قد يأخذون من جلودها ومن لحومها ومن عظامها اشياء للادوية. فالبداية - 00:53:54

لم يقصر لم يقصر الامر على الركوب والاكل والشرب. لان دي الملف الظاهره. لا تتحصر لا تتعدد كلما تقدم العلم. وله فيها بلاغ اللين افلا يشكرون؟ وقال في الارض هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اي مسهلة مدللة مسخرة. فامشوا في مناكبها - 00:54:07 في مناكبها في نواحيها وكلوا بالرزق كلوا من رزقي هذا امر بالاخذ بالأسباب ثم قال بعدها واليه النشور. خاتم الاب اليه النشور لا يشغلكم المشي في مناكبها لطلب الرزق. لا يشغلكم عن ماذا - 00:54:36

عد العمل للنشر للآخرة هذا التوازن الشريعة. توازن الشريعة انها يقول احسب كما احسن الله اليك. ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. خد من الدنيا ولا تنسى - 00:54:52

مصلحة كبيرة واعمل للآخرة وقال يا لم تجعل الارض مهادا اي ممهودة مسخرة مدللة والارض فرشناها فنعم الماهدون وجعلناها مبوسطة فكل هذه من ادلة الاحكام والاتقان بادلة العناية بادلة التسخين والتذليل - 00:55:09

اللطيفة الى دلالة التدبير في المخلوقات على الخالق. قوله تعالى اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. ودي جاءت في القرآن في ثلاث ايات تقريبا - 00:55:32

طيب او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ماذا يقدر يمنعه يضيق يرفض يؤسر. طب ما الدليل يعني؟ ما الدليل في بسط الرزق وتضييقه على تدبير الله في المخلوقات؟ يقول - 00:55:48

ان هذا استدلال بما هو مشاهد محسوس بلا اختلاف الناس في سعة الرزق وضيقه. بينهم اغنياء بينهم فقراء ولابد لذلك من سبب ولا

يمكن ان يكون ذلك راجعا لمحض عقل الرجل وجهله. يعني لابد من سببه - 00:56:06

لو كان السبب اسباب حسية ظاهرة هذا ليس ب صحيح. بعض الناس جاهل جدا وغبي جدا ملابس الجنبيات. فبعضهم معالم هو فقير جدا لمحض عقل الرجل وجهله والا لما رأينا العاقل القادر في اشد الضيق فقير. والجاهل المريض الضعيف في اعظم السعة غني. كما لا يمكن ان - 00:56:24

ايضا يعني اما ان يكون هذا السبب سبب ضيق الرزق ووسعته. اما ان يكون لسبب ماذا؟ العلم والجهل الواقع ان هذا السبب ليس صحيحا. الجاهل قد يكون غنيا والعالم قد يكون فقيرا. طب قد يكون لاجل الطبائع والانجم والافلاك - 00:56:45

والذى يسمونه بماذا بالحظ الفرق الطبيعية والافلاك؟ الطبائع يعني يقول انت مثلا من برج كذا مختلف الابراج؟ نعم مثلا البرج كذا سيكون غنيا. هذا الذي يحصل. مم. كل يوم ومختلف من القناة. لاننا نرى - 00:56:59

الساعة الواحدة يولد فيها الملك الكبير القاهر وغيره من ضعفة الناس والحيوانات. هم يقولون انت لو ولدت في هذه الساعة ستكون غنيا. طب هل نظرا في هذه نفس الساعة ولد يقصد اصبح ملكا - 00:57:21

هو شخص اخر اصبح مثلا فقيرا جدا نعم بلوى النبات فلا يمكن بحال ان يكون الطارع الطالع الذي هو النجم. وان يكون النجوم النجم عندما يطلع. يبقى الولد ده في نجم كذا سيصبح ملك. ما يؤدي في نشب كذا - 00:57:32

اسم الفقير ولا يمكن بحال ان يكون الطالع الفلك والنجم هو المؤثر في ذلك. وان بطلت هذه الاقسام فلابد لذلك من مؤثر قادر عالم حكيم وهو الله عز وجل. هذا كلام الرازي في تفسير الاليات. الرازي التفسيري له اشياء جميلة في الحقيقة يعني - 00:57:47

لكن تفسيره فيها افكار جميلة يقول ما وجه ما وجه ان الله ذكر اولا بيعلموا ان الله يبسط الرزق لما يشاء بوجه هذه الاليات. ما علاقة بسط الرزق وتضييقه على وجود الله وعلى قدرة الله وعلى وعيته؟ انتا لو نظرنا انتا نقول - 00:58:05

ازاي بالقوة والضعف الواقع ليس كذلك. بسبب الفلك والنجوم الواقع ليس كذلك. فاذا علمنا انه بدون سبب لابد ان يكون هناك سبب. فالسبب هو قدرة الله وارادته انا اقول لك يا خالق سبحانه وتعالى القادر الحكيم والذي يؤثر في هذا يجعل هذا غنيا وهذا فقيرا - 00:58:23

طيب الدلالة الخامسة يسقط اللجنة عليه. وتتمنى شيئا هذا يحدث تشاء مثل هذه؟ هذه العادة عند الناس يعني؟ لا لا الحمد لله ليس عندنا لسه منتشرة عندنا الحمد لله دلالة التخسيس وتنص هذه الدلالة على انه يجوز عقلا ان يكون كل جزء من العالم على خلاف الصورة والصفة - 00:58:42

التي وعليها الان وكونه على هذه السورة التي هو عليها الان يحتاج الى مخصوص يخص هذه الوجوه دون غيرها من الصفات والاحوال الممكنة الاخرى والتقرير اه وتقرير الشرعية هذه الدلالة دلالة التخسيص؟ هذا خلاف الله الله او جده على صورة معينة.

فنص هذه الدلالة على انه يجوز عقلا - 00:59:09

ان يكون كل جزء من العالم على خلاف صورته وصفته وحالته التي هو عليها الان فكونوا على هذه الصورة التي هو عليها الان يحتاج الى مخصوص على شارع صدور مديرية التخسيص على اثبات الارادة - 00:59:37

يقول الدليل ان ارادة تخصيص اللي كانوا بيقرفونا الحكمة التخسيص دلالة صحيحة. لاثبات الارادة ولا تنافي الحكمة. طيب التي هو عليها الان. فكونه على هذه الصورة التي هو عليها الان يحتاج الى مخصوص يخصصها بالوجود دون غيرها من الصفات - 00:59:53

لماذا جعل الانسان له عينان وليس له اربع عيوب هذا يدل على وجود ارادة التخسيص من مرید قادر دون غيرها من الصفات والاحوال الممكنة للاخرى. نعم والتقرير الشرعي وتقريره في الشرعية وتقرير شرعتي او تقرير الشرعية هذه الدلالة يحتاج الى شيء من التفصيل والدقة - 01:00:14

وذلك ان بعض المتكلمين كالجويني قد احتفوا بهذه الدلالة. اهتموا بها. واولوها اهتماما كبيرا الا انهم ساقوها في او لوها اهتماما كبيرا. اولى الشيء اولاه يعني اعطاه يعني. اعطتها اهتماما كبيرا. اولوها اهتماما كبيرا - 01:00:37

واهتماما كبيرا. انها دليل على اثبات الارادة ونفي الحكمة سابوها في صورة تتلاءم ما مضى به من الشعري. في نفي

التعليق في افعال الله تعالى. المفضي فان كان حقيقة الحكمة فيها مما حذى ابن رشد الى رد هذه الدلاله وان كان الشرعية متعللا

باستلاء - 01:00:58

هذا المحذور. لا الدليلة صحيحة. بداية التقسيط دليلة صحيحة. ولا يلزم منها هذا المحذور. ما هو المحذور الذي خاف منه ابن رشد لا فيه الحكمة لا يلزم لا ده لازم تخصيص صحيحة كما سيأتي ولا يلزمها هذا المحظور. نعم. وقد ان - 01:01:24

هو ابن تيمية هذا الدليل. ومنه اسلم. ما رأيت؟ تصدى ببيان الدليل ان له اصل في القرآن يعني من الاخذ به وتقريره على المنهج الشرعي انكار لحكمة الله تعالى في تخصيص الموجودات بصفاتها. يقول ابن تيمية رحمة الله ومن سلك طريقة ابيه - 01:01:42 في هذا الدليل لا يحتاج الى ان ينفي الحكمة. بل يمكن اذا اثبتت الحكمة المراده ان يثبت الارادة بتاريخ الاولى. وحينئذ العالم بما فيه من التخصيص ببعض الوجوه دون بعض دال على مشيئة فمشية فاعله. وعلى حكمة ايضا ورحمة - 01:02:08

المتضمنة للنفع واحسانه الى خلقه واذا كان كذلك فقولنا انما سوى هذا الوجه جائز يراد به انه جائز ممكنا في نفسي وان الرب قادر على غير هذا الوجه كما هو قادر عليه. وذلك لا ينافي ان تكون المشي والحكمة خصصت بعض المكونات المقدورات دون بعض -

01:02:28

قال ابن تيمية من سلك الطريقة بالمعالي في هذا الدليل ده بالتفصيص. لا يحتاج لان ينفي الحكمة بل يمكنه اذا اثبت الحكمة المراد ان يثبت الارادة بطريق الاول نعم. اذا اذا اثبتت الحكمة المراد الله خلق الانسان بهذا الشكل لحكمة المراد - 01:02:53

اذا اثبتت الحكمة المراد من باب الاستصبح الارادة لان الارادة قد تكون مقتربة بالحكمة وقد تكون بغير حكمة. لكن الله ارادنا شيئا بمدى الحكمة فالعالم بما فيه من تخصيصه ببعض الوجوه خلق الشمس على صفة معينة مقامه على صفة معينة دون بعض دال على مشيئة - 01:03:14

فعالة وعلى حكمته ايضا ورحمتي لذلك يقول الشيخ ثبت في التجربة ودليل ودالة العناية اظهر دليلا على صفة الرحمة من دالة التخصيص على صفة الارادة. لان الاشارة عندما اثبتوا صوت المعانى السبعة منها الارادة. الدعوة لالصفات هي الصفات الوحيدة -

01:03:34

التي قام عليها دليل عقلي يقول الحكمة عليها دليل عقلي. الرحمة عليها دليل عقلي. دليل عناية دالة الرحمة. بل الاتقان يدل على الحكمة فين كده؟ وعلى حكمتي ايضا ورحمتي. المتضمنة لنفعي واحسانى الى خلقي. واذا كان كذلك فقولنا انما سوى هذا الوجه جائز - 01:03:53

ممكن ان يكون يعني يمكن ان الله يخلق الشيء على غير ما اراده ليست قدرته متعلقة ببشاوه فقط. يمكن ان يخلق الانسان والدليل على هذا قوله تعالى مثلا في اي سورة ما شاء ربك - 01:04:14

دي صورة الناشئة يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شعر ربك؟ يعني كان قادرنا لان يخلقك على صورة اخرى اسوأ من هذه الصورة - 01:04:31

او احسن الله قادر على كل شيء. طيب. واذا كان كذلك فقولون ان ما سوى هذا الوجه جائز. ما سوى هذا الخلق الذي خلقه الله هو جائز ممكنا يعني يراد به انه جائز ممكنا في - 01:04:42

نفسى وان الرب قادر على غير هذا الوجه. قادر يخلق الانسان على صفة اخرى كما هو قادر عليه. لان الله قادر عليه على هذا الوجه. كما لو كان قادرنا على هذا الوجه فهو قادرنا على غيره - 01:04:52

وذلك لا ينافي ان تكون المشيئة والحكمة خصصت بعض المكونات المقدورات دون بعض. ادي العبارة الاخيرة فيها رد على الاشاعرة المشيئة والحكمة عندنا ممكنا مقدورات والله قادر ان يخلق الانسان مثلا بعين واحدة بعينين في ثلاثة عيون. كل هذه المكونات مخصوصات - 01:05:08

فمشيئة الله خصصت ان يكوننا بعينين يكون بعينين هذه المشيئة لابد ان تكون محتلة للحكمة بسبب لماذا خلقها بعينه لك سبب كل ما اتقدم علم الانسان يعرف لماذا ما هو السبب مثلا - 01:05:31

انسان يحتاج الى العين ثلاثة مثلا ان العين تتحرك في اتجاهات مختلفة. يستطيع ان يرى بها فليحتاج الى العين الثالثة فيها خلق ويكون عينا آآ وقد يكون قبها في زراعة النساء الى غير ذلك. يعني اذا المشيئة والحكمة خصصت بعض المقولات الممكنت المقدورات. هناك ممكنتات - [01:05:44](#)

بخلاف الاشغال الذين يقولون ماذا؟ ليس في امكانني ابدع مما كان. هذا هو الممكн المقدور. واللي يمكن افضل منه. طيب. اما المستند الشرعي لهذه الدلالة فيكمن في الايات القرآنية التي تدل على امكان تحول المخلوقات - [01:06:03](#) الى مقادير مضادة تماما لما هي عليه الان قال تعالى حتى تفهم هذه العبارة الم ترى الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا الذين يقولون ان قدرة لم تعلق بما شاءه فقط - [01:06:19](#)

هل لا شيء ان يجعل الظل ساكن ان شاء الله. نعم. ان يجعل ربنا في الظل يتحرر. فاذا دل ذلك ان قدرة الله ومشيئته متعلقة بما لم يشاءه ايضا فهمت؟ فهذه الآية دليل على ان كان تحول المخلوقات - [01:06:36](#)

الظل الى مقادير مضادة. تماما لما هي عليه الان. الظل لله متحرك. الله كان قادر ان يجعله ساكنا وفي حركة الظل دفع عظيم للناس انه لو كان الظل ساكننا نحتاج الناس كل من يجتمعوا في مكان واحد - [01:06:54](#)

فلما كان متحركا ينتفع ادبي تارة وادا به طارت ينتقل بين هذا معنى. قد يكون لك اشياء اخرى كثيرة جدا يعلمها العلماء نحن لان نعلمها نحن قدرنا بينهم الموتى وما نحن بمسوقين - [01:07:13](#)

مسوقين الامانة على ان نبدل الامثلة يعني نهلكم ونخلق بينكم. ادي صورة والله لم يشاً هذا. لكن قادر على ان ان يفعل هذا الصورة الثانية ننشئكم فيما لا تعلمون. ننشئكم فيما لا تعلمون ايه بالضبط مثل الآية التي ذكرتها منذ قليل. ماذا؟ القدرة. في اي سورة ما جاء ربك؟ ننشئ - [01:07:28](#)

فيما لا تعلمون يعني نخلقكم خلقا اخر لا تعلمون شأنكم لولا شيء وجعلناه اجاجا فلولا تشکرون. الكلام عن ماذا يتكلم عن المال افرأيت الماء الذي تشربوه فانتم انزلتموهن للمزني اي السحاب - [01:07:53](#)

ام نحن المنزلون؟ لو نشاء جعلناه مجاجا جمال البحر زي البحر سليم ابن شرين الملوحة عندما تكون في البحر تتعجب اه كيف نقول لهذا الماء يعني ما هو قدر الملح الذي جعله الله في البحر حتى يكون مالح؟ يعني انت تحتاج لو كان عندك اناه كبير جدا تحتاج ان تطلب فيه كثير من الملح حتى - [01:08:16](#)

كون البحر زجاج وكون البحر واسع جدا هذا دليل على سعة قدرة الله. وعلى غناه نعم فلولا تشکرني جعل الله عليكم الليل سرمادا الى يوم القيمة. ما من سرمادا؟ دائمًا باقيا. الله كان قادر ان يجعل الليل على خلاف - [01:08:44](#)

عليه. الليل يذهب ويأتي كانت قد لا يجعل كل ادي مسال اللين من الله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون جعل الله عليكم النهار العكس سرمادا باقيهم يوم القيمة. من الله غير الله يأتيكم بليل تسکتون فيه - [01:09:05](#)

افلا تبصرون لماذا ختم الآية دي؟ تسمعون وتبصرون؟ بالملازمة؟ لاما في الليل هو الايات المتضمنة لهذه الدلالة كثيرة اي دليل نتكلم عنها الان كل هذه الدلالات ماذا نتكلم عنها حلو. التخصيص - [01:09:23](#)

التخصيص. طيب ينص على ان الصفات التي وجدت عليها الموجودات متعلقة بمشيئة الله تعالى ولو اراد لجعلها على حال مغايرة لما هي عليه وبعد ثانية على وجه الاجمال مظاهر دلالة المخلوقات على خالقها. من اراد التفصيل يرجى مثلا كتاب مفتاح دار السعادة. باuter جدا هذا الكتاب. ولعل - [01:09:49](#)

هناك مظاهر اخرى اكثرا تفصيلا. الا ان الغالب انها لا تخرج عما سبق ذكره. وقد يتجلى للقارئ شيء بما في المطلب الثاني. حيث يكون الحديث عن صور الاستدلال في القرآن الكريم وهذا الذي فسر فيه ابن القيم في مفتاح دار السعادة. سور الاستدلال بالمخلوقات - [01:10:11](#)

عن الخالق في القرآن يعني القرآن ده نتكلم عن المخلوقات. لا يستطيع يكرر المصلي فان يستطيع كثير اكثرا من الف وثلاثمائة اية كما ذكر بعض اهل العلم. سور لسيدنا من المخلوقات على الخالق متى بخلق الانسان؟ قال في خلق الانسان ان الاستدلال بخلق انسان -

في عنابة خاصة وبالغة في القرآن. قد لا تكون لغيري من انواع الاستدلال بالمخلوقات التي قد تفوق خلق الانسان قدرها وامير ولعل من يعني مثلا السماوات والارض لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. والعلم والى هذا الان - 01:10:44

بعد ذلك القرآن تكلم خلق الانسان لماذا؟ لأن ادراك علم الفلك وسعة الكون لم يعرف الا في هذا الزمان وحتى ليس كل الناس يعرفونه ان خلق الانسان شيء متعلق بنفسه الدليل هو نفسه - 01:11:01

بنفس الانسان آآ دليل قريب جدا لكل الناس ولعل من ابلغ الدلة على ذلك انه ذكر في اول آية انزلها الله تعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام اقرأ باسم ربك الذي - 01:11:16

خلق خلق الانسان من علق وذكر الخلق مطلقا ثم ذكر وخلق اسم كل المخلوقات. ثم ذكر الانسان ثم كان تخصيصه بالذكر من نصيب خلق الانسان. ومن حكمة هذا التخصيص ان الناس جمیعا مشتركون في مباشرة هذا الدلالة. هذه - 01:11:32

فالانسان هو المستديم وفي الوقت ذاته هو الدليل. هو المستدل هو الدليل هو البرهان هو الاية هذه الدلالة يعلمها الانسان من نفسه واذكره كلما تفكرا في خلقه ومن يراه منبني جنسه وفي انفسكم افلا تبصرون - 01:11:51

بما ان في قرب هذه الدلالة من كل انسان ما قد يصد بعد القصور الحاصل منه في النظر في ملکوت السماوات والارض. قد يكون لغير متذكر بدأ افکر في وبدأت افکر في ملکوت السماوات والارض مع ان هذا امر مأمور به وعبادة عظيمة - 01:12:09

حيث ان في بدن الانسان من اثار السمعة ما يماثل نذيره في سائر المخلوقات واذا كان الاستدلال بخلق الانسان على الريوبية بهذه المثابة فلا عجب اذا ان جاءت الدعوة الى التبصر في الانفس باسلوب - 01:12:25

انكار على من ترك ذلك. كما في قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون. ولقد صرخ بعض العلماء بوجوب النظر في خلق الانسان اخذا بقوله تعالى الانسان من حين لآخر قال - 01:12:41

يتفكر في عجائب خلق نفسه فان لم يستطع ان يقع الاذى من نفسه يطالع مثلا الوثائقيات الافلام الوثائقية التي تتكلم على جانب خلق الانسان. بس يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الاستماع الى الخالق بخلق الانسان في غاية الحسن والاستقامة. وهي طريقة عقلية صحيحة وهي الشرعية - 01:13:02

دل القرآن عليها وهدى الناس اليها وبينها وارشد اليها وهي عقلية فان النفس كون الانسان حادثا بعضا لم يكن وملود ومخلوق من نطفة ثم من عاد قال هذا لم يعلم بمجرد خبر الرسول. ولهذا يعلمه الناس كلهم - 01:13:22

سواء اخبر به الرسول او لم يخبر ولكن الرسول امر ان يستضل به ودل به وبين واحتاج به. فهو دليل شرعي لأن الشارع استدل به واما يسئل به وهو عقلي لانه بالعقل تعلم صحته. هو ده العقل شرعي. هو ده موضوع - 01:13:42

العقلية النقلية لقد جاء في القرآن ذكر خلق الانسان في كثير من اياته مجملة تارة ومتفصلا تارة. تنبئها الى دلال القدرة والحكمة والعلم العظيم والكمال والجلال للخلق المبدع. فترة يذكر اطوار خلقه وتفصيل القول فيها. بما يبهر العقول ويلجأها الى - 01:14:02

تصميم الريوبية لصاحب هذا الصنع والتقدير. وتارة بالتنبيه الى حسن صورة صورته وتسوية خلقته وعقلها وتأرة بالتنبيه الى ما ركبها فيه من جوارح وحواء وحواس وطرفا يذكر ماص وتأرة بذكره - 01:14:25

ما صنف اليه البشر من الوان والسننة واجناس الى غير ذلك من مجالات تفكر والاعتبار والتأمل والابتكار. ولعل اكثرا يلتفت النظر في ذكر دلالة خلق الانسان في القرآن. كثرة الاستدلال باطوار خلقه ومراحل نشأته وحياته. فقد جاء ذكر هذه - 01:14:45

اكبر مجملة في عدة اعياد مفصلة في اكثرا منها. فمنه فمن مواضع اجمالها قوله تعالى يخلق في بطون امهات خلقا من بعد خلق في الظلمات الثالث. ذلكم الله ربكم له الملك - 01:15:05

لا الله الا هو فاني تسرفون. تعرفون كيف مو كيف سمعتوا هذا كان اكبر عالم آآ اجنة في العالم عبد المجيد الزنداني هو كان ايام اللي كان مهمهم بالموضوع ماذا؟ السرطان. الاعجاز العلمي. كان له هيئة اسمها الاعجاز العلمي في القرآن. وفي آآ - 01:15:22

اوائل التسعينات تقريرا ده كان من خمسة وعشرين سنة وتلاتين سنة. كان كان مؤتمر كبير جدا لهذا الاعجاز العلمي. واتوا بعالمان

كبارين. من اكبر علماء الطب في العالم في اه واحد كان واحد بريطاني - [01:15:46](#)

ترجموا له الايات التي تتكلم عنه خلق الانسان الكذب الاسلام وكتب هذا في كتبه كتب تدرس في الجامعات في العالم. اخبرني بعض الاخوة من بريطانيا اخ طبيب يعني. ايضا اعترف بصحة القرآن ولكن - [01:16:01](#)

وذكروا الايات مترجمة كانوا يدرسون في كلية الطب في بريطانيا. الايات التي تتكلم عن خلق الجنين في كتبهم القرآن كتاب سانوي لي كل صحة الاسلام يعني ولكن يقول القرآن كتاب سماوي ذكر مرح الخلق الجنين. وهو اسلم لهم قالوا هذا لم يعرف ابدا - [01:16:17](#)

اللي عندما اخترعه الكتروني ليس ميكروسكوب عادي لكنه يستطيع ان يكب الاشياء كثيرا جدا. وقال حتى خمسين سنة مضت فقط كانوا يعتقدون ان الانسان يتكون لكل اعضاء صغيرا له رأس ويد وكذا سم يجبر شيئا فشيئا - [01:16:38](#)

لم يعرفه انه يكون نطفة ثم علق ثم مضجة. فهمت؟ لان الفيديو في هذا في اليوتيوب ليه؟ للسلام هذا الرجل تكلم من ادق ما تكلم عنه القرآن مسألة الاجنة هذه - [01:16:57](#)

مراحل خلق الانسان يعني يعني مثلا كيف مولانا يقول ماذا؟ لو مقال بعنوان اشارات القرآن الى الى تكاثر الانسان ونموه. يقول في هذا المقال تفسير القرآنية المتعلقة بتكون الانسان لم يكن ممكنا في القرن السابع قبل الميلاد. ولا حتى منذ مائة سنة فقط لم يكن ممكنا - [01:17:11](#)

نعم ويقول هذا يثبت لي ان محمدانا كان رسولا من عند الله عليه الصلاة والسلام. الى اخر الكلام يعني وقوله تعالى ما لكم لا ترجون الله وقارا وقد خلقهم اتوا - [01:17:35](#)

كيف جعل التخليق في بطون الامهات وما سبق من الدلائل في الايات الاولى دليلا على ربوبية الله تعالى واستحقاق الالهية. وكيف جاء التعجب من الانصراف عن مقتضى هذا البرهان القاطع؟ وما ذلك وما - [01:17:53](#)

ذلك الا للشدة وضوحه وجلائى. وهذا واضح جدا وجل وكم كيف جعل نوح عليه السلام في الاية الثانية ذلك التخليق وتطوير مقتضيا للتوقير الله جل وعلا. التوفيق والتعظيم فمن تفكر في خلقه وجب ان يعظم الله عز وجل والا يعصيه - [01:18:13](#)

اما تفصيل ذلك فقد جاء في عدة سور من القرآن مقتضاها المختصر المهني ومبسوطة انكم مفصلين. منها قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في ريب اي في شك من البعث. وسيأتي هذا الدليل مرة اخرى - [01:18:39](#)

عندما نتكلم على مسألة ماذا في الريوبوبيه فانا خلقناكم من تراب. ثم من نطفة ثم من علق ثم من مضجة. والمضجة سميت مضجة وده ادق وصف. كما قال الاجنة لان الجنين في مرحلة المضجة - [01:18:53](#)

اربعين الثالثة يكون على شكل قطعة لحم مموضعة مضبة؟ يعني غير مننظم بودرة المخلقة وغير مخلقة مخلفة اي يظهر فيها التخليق وهي الاعضاء كالرأس واليد والرجل المضجة هذه قد تكون مغلقة اذا اراد الله ماذا؟ ان - [01:19:21](#)

يكمي خلقه واذا اراد الا يكمي خلقها تكون غير مخلقة تسقط. هيكون سقط ولذلك استدل الفقهاء بهذه الاية على ماذا والسعادة على ان الحبيب على ان النفاس لا يكون الا بعد مرحلة المضجة - [01:19:45](#)

العلقة النطفة المضجة العلقة اربعين النطفة العلقة اربعين هذا ثمانين. ثم المضجة تبدأ في ماذا؟ بعد الثمانين يوم تكون موضة مخلقة. فاذا سقط يكون جنينا يكون نفاسا لانه مخلقة ظهر فيها التخليق وما قبل ذلك يكون استحضاة - [01:20:04](#)

لنبين لكم ماذا؟ الحدث المفعول به قدرة الله ما بينكم قدرة الله نبين لكم ضعفك. يعني من من فصاحة وبلاغة الكلام هل في المفعول كما يقول البلاغيون؟ لتهذب النفس فيه كل مذهب - [01:20:23](#)

يعني لكي يتخيل الانسان كل ممكن يتخيله. فماذا سيبين لنا؟ اول شيء ماذا؟ ها؟ انه اعظم الذنوب. العظمة. ماذا ايضا قد ينظر الانسان خلق من ماء دافئ ضعف وحقارته نعم نبين لكم ماذا؟ البعث ان الله اذا خلق بالماء قال ان يبعثك مرة اخرى بالعظام. ونقر في الارحام ما نشاء لاجل مسمى - [01:20:43](#)

نقر ان ثبتت انه ليس كل الاجنة تبقى الموضع يسقط لاجل المسمى هو اجل ماذا الولادة نعم ثم نخرجكم طفلا لماذا سمي الطفل

01:21:10 طفلا هو المتطفل مقلة يبعث بفمه شيء يعني لا لا لا -

الفرق قصص الطفيليين. قصص اشعب الطفيلي. قصص قديمة في التاريخ العربي المتطفل هو الذي يتدخل في امر غيره. الذي يعتمد على غيره مقلة اي اعتمد على غيره. فالطفل سمي الطفل ان هو يعتمد دائمًا على امه. لا يستطيع ان يقوم بحاجته بنفسه -

01:21:46

الدنيا تتطفل على امي نقول قد تتطفل الرجل على صديقه يعني ذهب الى بيته وقال اطعموني بدون داعي ان يدعوه فرع الطفيليون هؤلاء قوم كانوا يذهبون الى الدعوات ان يكون هناك عرس او الدعاء. ويقولون بدون اذن يعني -

01:22:09 ثم نخرجهم طفلا وهذا فيه ماذا ان شاء الله اذا انه ضعيف متطفل تحتاج الى غيره. ثم لتبلغوا اشدمكم ويا وقت الشباب ثم في ليلة اخرى ثم لا تكونوا شيوخ اية غافلة. تكونوا شيوخ. هنا اللي بيذكر الشيوخ -

01:22:27 فئة الروم قال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعلنا من بعد ضعف القوة ثم جعلنا من بعد قوة الباطل وشيدا ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد يدار فعلي في شبابه في صغره يموت في صغره. ومنكم من يرد الى ارذل العمر الى كبر السن. لكي لا يعلم بعد علم شيء -

01:22:53

ضعف العقل بعد ما كان علينا يصبح بعد العلم ماذا لا يعلم هذا هو هذه المقدمة والدليل ما هي النتيجة الدليل الثاني هذا الدليل الاول. الدليل الاول هو دليل خلق الانسان. لأن هذه الآيات ذكرت دليلين على البعث -

01:23:13 الدليل الاول هو دليل خلق الانسان خلق الانسان. الدليل الثاني دليل خلق النبات. وترى الارض هامدة. ما معنى هامدة ساكنة لا تتحرك. وهذا يرونها بالكاميرا لو انت رأيت في في الافلام عندما يصوروون الارض -

01:23:36 ويعني يصارعون هذا التصوير سريعا. الارض فلا تتحرك ده بقى ينزل الباب وتنشقق ويخرج منها النبات وطال ارضها منها ساكنة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت. اهتزت اي تتحرك. وربت اي زالت تزيد بماذا -

01:23:57 جاهزين بالله والنبات. بالماء الذي دخل فيه والنبات الذي خرج منها. وانبكت من كل زوج بهيج. هذا الدليل الثاني. الدليل خلق النبات. النتيجة المدلول ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموت -

01:24:14 وانه على كل شيء قدير. مناني اية موسوقة اصلا لاثبات البعث اذكرها في دليل البعث لانها لن تخلو للإشارة الى دلالة الخلق على الله. وان كان المراد الدلالة على تفرده باستحقاق الالهية كما هو شاء في القرآن. لأن للقرآن عندما -

01:24:30 بالخلق لا يستدل على اسباب الربوبية. يستدل على الاسباب الالهية. لأن الالهية الربوبية وزيادة. وان كان المراد الدلال على تفرده باستحقاق الله. ونقل ذلك بان الله هو الحق نعم الله الليل. وان كان المراد الدلال على التفرد باستحقاق الالهية كما هو شاء في القرآن

01:24:47 وكما يدل على ذلك قوله تعالى في اخر السورة نفسها. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون -

01:25:10 من دوني والباطن. اذا هو في هذه الآية على ماذا؟ على افراد الله بالدعاء بالعبادة. ليس على الربوبية فقط. الا ان الدلالة على وجود الله وربوبيته في الآية من باب -

التضامن الى توحيد الالهية. متضمن لتوحيد الربوبية ومن باب الاولى اذا اثبتتنا الالهية من باب اولى لنسبة الربوبية. كما سبق ان تقرر وقد قال البيضاوي ذلك اشارة ما ذكر من خلق الانسان بان الله هو الحق اي بسبب انه ثابت في النفس -

01:25:21 الذي به تتحقق الاشياء بدون رسول لدى اصول المفسر هو تفسيره ايضا ابن عاشور ويجوز ان الباب للملامسة اي كان ذلك الخلق وذلك الانبات البهيج ملابسا يعني ذلك بان الباء في باء ان للملامسة -

01:25:50 ملابس الاحرقية الالهية الله عز وجل. وهذه الملابسة ملابسة الدليل لمدلوله. وهذا ارشق من اجمل يعني من حمل الباء على معنى

السببية. وهو اجمع لوجه الاستدلال. ووجه كون هذه الامور الخمسة المعدودة في هذه الآية ملابسة لاحوال -

01:26:10 الخل من سان واحوال احياء الارض ان تلك الاحوال الدالة على هذه الامور الخمسة اما بدلالة المسبب على السبب او بالنسبة الى او بالنسبة لوجود الله ولا ثبوت قدرته على كل شيء -

01:26:33 الى اخر كلامه. البيضاوي يقول المعشور يقول ان تكون ما بين الملابسات. معنى الملابسات ملابسة لحقيقة الاله للدليل ملابسات

اجتماع في نفس المثل تقول اه آآ انزله بعلمه. قال تعالى - [01:26:50](#)

انزله ان القرآن انزله بعلمه يعني انزله متلبسا بعلم العلم كنت لابس ملازم. فذلك بان الله هو الحق يعني خلق المخلوقات خلق الانسان في يد المنازل وخلق النبات نعم ملابسا لحقيقة الله ونفسه دليل على ملامس لحقيقة الله بالعبادة - [01:27:14](#)

واضح هذا؟ لسة الباقي ليه السببية يعني كلها دي اجمل تقول انها ملابسة ليست السببية. مثل ما هي الملابسة المائية حتى نصل في المسجد يعني وقد ذكر الله تعالى توصيل هذا الدليل في مواضع اخرى - [01:27:34](#) - [01:27:54](#) في غير اه سياق اثبات البعث. نقف عند هذا الكلام طويل -